

كتب رسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

بأن يقال لا يعرف أنهم اعتمدوا في الأصول على دليل سمعى لكن يقال المعاد يحتجون عليه بالقرآن والأحاديث ولكن الرازى هو الذى سلك فيه طريق العلم الضرورى أن الرسول جاء به . وفى (الحقيقة) فجميع الأدلة اليقينية توجب علما ضروريا والأدلة السمعية الخبرية توجب علما ضروريا بأخبار الرسول لكن منها ما تكثر أدلته كخبر الأخبار المتواترة ويحصل به علم ضرورى من غير تعيين دليل وقد يعين الأدلة ويستدل بها وبسط هذا له موضع آخر . و (المقصود هنا) أن يؤخذ من الرسول العلوم الالهية الدينية سمعيها وعقليها ويجعل ما جاء به هو الأصول لدلالة الأدلة اليقينية البرهانية على أن ما قاله حق جملة وتفصيلا فدلائل النبوة عامتها تدل على ذلك جملة وتفصيل الأدلة العقلية الموجودة في القرآن والحديث تدل على ذلك تفصيلا .

وأىضا فإن الانبياء والرسول انما بعثوا بتعريف هذا فهم أعلم الناس به وأحقهم بقيامه وأولاهم بالحق فيه وأىضا فمن جرب ما يقولونه ويقولونه غيرهم وجد الصواب معهم